الذهب ومن هنا قال العارف بالله ابو العينين رضي الله عنه

تركت للناس دنياهم ودينهم ... شغلا بحبك يا ديني ودنياي

وقال ابن الفارض رضي الله عنه ايضا

تعلق باذيال الهوى وتملح ... وخل سبيل الناسكين وان جلوا

وصل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه المطهرة النزهة قلوبهم عقولهم من الامراض التي هي الحجب المتقدمة ظلمانية او نورانية وهكذا وصف الكاملين من اهل الله ولما كان الخلاص من تلك الحجب واجبا عينا على كل مريد لله وضعت اهل الطريق الخلوتية اسما سبعة لان كمال النفس وخلاصها من تلك الحجب لا تحصل الا بتحليات تلك الاسماء على هذا الترتيب المعلوم عندهم لانهم قسموا النفس السبعة قسام امارة ولوامة وملهمة ومطمئنة وراضية ومرضية وكاملة فاخذوا الامارة من قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء وهي نفوس الفساق لا تامر بخير اصلا واللوامة من قوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة وهي تامر بالمعاصي لكن تلوم صاحبها وتتوب والملهمة من قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها وهي التي

الهمت عيوبها فلا ترى لها تقوى ولا عملا وصاحبها فالي في مقام السكر والمطمئنة والراضية والمرضية من قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والكاملة من قوله تعالى وادخلي جنتي وسميت مطمئنة لرجوعها في مقام البقا بربها وسكونها للمقادير بشهودها الحق في الاثار فترى كل شئ جميلا فلذلك كان اول قدم يضعه المريد في الطريق وقبله كان مريدا ولم يكن من اهل الطريق فاذا استمرت تلك الطمانية واستقر بالباب كانت راضية فتكون مرضيا عليها من الله لان من رضي له الرضا فاذا استمر على الباب تجلى عليه الحق بشهود الذات فضلا منه واحسانا والكاملة وهو اشارة لقوله تعالى وادخلي جنتي اي جنة شهودي في الدنيا فقد تقدم لنا ان شهود الذات نعيم محل للاوليا اعظم من نعيم الجنان فوضعوا المقام الاول لا اله الا الله لنفي الاغيار من كل حجاب ظلماني ووضعوا الاسم الاعظم وهو الله للخلاص من النفس اللوامة فان تجليه بعينها ووضعوا المقام الثالث هو بالسكون والموضوع لحقيقة الحق قدره ياسب الغاني في ذات الله فاذا اصبح من سكره ووضعوا له حق لان تجليه تحصل به دوام الطمانية لكون معنى الحق الثابت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)